اتجاهات الطالبات الجامعيات نحو التخصص الجامعي
دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت

فتحية محمد باحشوان* أنيسه محمد بن سويد**

تاريخ تسلُّم البحث : 2019/8/1م تاريخ قبول النشر : 2019/10/8م

الملخص

إن عملية اختيار التخصص لها أثر كبير في شخصية الفرد، وفي حياته الحاضرة والمستقبلية، فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله، ترسم له معالم النجاح أو الفشل في الحياة. ولهذا فإن الأمر يتطلب القيام بدراسة اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن الجامعي، مما يسهم في تحديد طبيعة سلوكهن وتفسيره، والتنبؤ باحتمالاته الإيجابية أو السلبية. وقد استهدفت دراستنا الحالية معرفة اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو التخصص الجامعي (من ناحية دراسة التخصص، المستقبل المهني والنظرة الاجتماعية للتخصص)، بالإضافة إلى معرفة الدوافع الكامنة لاختيار التخصص الجامعي. ولأجل تحقيق أهداف الدراسة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات، الذي تم بناؤه من قبل الباحثات، ثم وزع بطريقة عشوائية على عينة قوامها 193 من طالبات المستوى الأول والرابع من كلية البنات للعام الجامعي 2017 / 2018م، تضمنت التخصصات الآتية: خدمة اجتماعية، رياض أطفال، دراسات إسلامية ولغة إنجليزية. وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن أن اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي كانت إيجابية. وقد حققت طالبات تخصص اللغة الإنجليزية أعلى مستويات الاتجاهات، في حين حققت طالبات الخدمة الاجتماعية أدنى مستويات الاتجاهات. وتمخضت نتائج البحث عن أن عامل التخصص الجامعي للطالبة هو العامل الوحيد الذي له تأثير ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات، أما العوامل (المستوى الدراسي، مستوى الرغبة، مساق الدراسة في الثانوية العامة ومتوسط الدخل الشهري للأسرة) فلم يكن لها تأثير ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات. وأظهرت النتائج أن الطبيعة المؤنثة للكلية (عدم اختلاط الطلاب بالطالبات) يعد الدافع الأبرز والأقوى في اختيار التخصص الجامعي. وقد أوصت الباحثات بعدد من التوصيات تصب مجملها في التدعيم والاهتمام بالاتجاهات الإيجابية، وتعديل ومعالجة الاتجاهات السلبية.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات – التخصص الجامعي – كلية البنات – مفهوم الجامعة.

المقدمة:

يواجه العديد من الطلبة حيرةً وتردداً عند اختيار التخصص الجامعي الملائم، والذي يلبي طموحاتهم ويتناسب مع قدراتهم العلمية وميولهم الشخصية واتجاهاتهم، في حين يجد البعض أنفسهم قد وقعوا في دوامة، لطالما شكلت لديهم صعوبة في الخروج منها جراء اختيارهم تخصصات يكتشفون بعد فوات الأوان عدم مقدرتهم على متابعتها، وأنهم إذا استمروا عليها فإن الفشل قد يكون حليفهم، مما يتسبب في ضياع جهودهم وسنوات دراستهم عند لجوئهم لتغيير تخصصهم الجامعي.

ونظراً لازدياد أعداد الطلبة في السنوات الأخيرة الذين يتقدمون للجامعات، وكثرة المتخرجين من الثانوية، حيث عددهم يفوق بدرجة كبيرة الطاقة الاستيعابية في بعض مؤسسات التعليم العالي، ونظراً لقلة المقاعد المتوافرة في الجامعات، فإن كثيراً من الطلبة والطالبات يحاولون الحصول على قبول في أي مؤسسة من هذه المؤسسات دون الأخذ بالاعتبار اتجاهاتهم نحو المهن التي سوف تُعدهم لها تلك المؤسسات (الراشد، 2003م، ص 53)، إضافة إلى ذلك فإن أسس قبول

* أستاذ بقسم الخدمة الاجتماعية ـ كلية البنات ـ جامعة حضرموت.
** اختصاصية اجتماعية.

الطالبة في بعض الجامعات وطريقة اختيار الطلبة لتخصصاتهم خاصة المهنية منها، تعتمد إلى حد كبير على معدل الثانوية العامة أو الاختبار المُعد لهذه الغاية؛ لهذا فقد لا تكون اتجاهات الطلاب موجبة نحو المهنة التي تُعد لها الكليات التي التحقوا بها (هادي ومراد، 2005م، ص 75).

ويُعد قرار اختيار التخصص من القرارات المهمة التي يتخذها الإنسان في حياته، وإن مثل هذه القرارات تزداد أهمية عند الواعين لأهمية حياتهم ومستقبلهم والمدركين لمتطلبات الحياة التي تواكب تطورات العصر في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية مما يجعل اختيار التخصص قضية فردية واجتماعية على حد سواء، فهي قضية على مستوى فردي تخص الطالب لأن اختياره لتخصص ما يحدد أموراً أساسية في حياته منها سهولة أو صعوبة الحصول على عمل معين والاستمرارية فيه أو النجاح أو الفشل والرضا أو عدم الرضا عن هذا العمل والمردود المادي المناسب والمكانة الاجتماعية التي يسعى لها الفرد. أما كونه قضية اجتماعية فلأنه يؤثر في توزيع القوى العاملة في المجتمع ويحدد حاجاته من العاملين في مختلف المجالات، ولذلك يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار وجود مجموعة من العناصر الأساسية عند التخطيط لاختيار التخصص الدراسي منها الميول، والاستعدادات، والقدرات، والأهداف، والقيم، والتخصص وسوق العمل (العايد وحسونة، 2012م، ص 1– 39).

وترى (بصلي، 2010م، ص 56–84) أن ثمة معوقات تقف في وجه اختيار الطلبة للتخصصات التي تتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم تتمثل في قيام بعض الآباء بتوجيه الأبناء نحو بعض التخصصات، بالرغم من عدم رغبة هؤلاء الطلبة بدراستها، وذلك لسببين: الأول الدافع الاقتصادي حيث يلجأ الآباء إلى اختيار تخصصات يكون مردودها الاقتصادي مرتفعاً مما يحرم الطالب من الحصول على التخصص الذي يتوافق مع اتجاهاته وميوله، والسبب الثاني يتمثل في عدم رغبة الآباء بأن يدرس أبناؤهم تخصصاً مشبعاً خوفاً من شبح البطالة، ولهذين السببين يتدخل الآباء في قرار اختيار تخصصات أبنائهم لرغبتهم في تأمين مستقبل مشرق وواعد لأبنائهم، إلا إن الأفضل أن يترك للطالب قرار اختيار التخصص الذي يرغب فيه ويتماشى مع اتجاهاته وميوله، لكي يجد نفسه ويحقق ذاته، ومن ثم يستطيع أن يخدم بلده بكفاية واقتدار، بحيث يكون رأي الآباء توجيهاً ودعماً وتعزيزاً وليس فرضاً وإرغاماً لقبول الأمر الواقع.

وتؤثر ثلاثة عناصر تأثيراً حاسماً في عملية اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية حيث يتمثل العنصر الأول: بالطالب الذي هو إنسان عاقل له ميول واتجاهات وقدرات وإمكانات، والعنصر الثاني: بالأهل الذين توجههم الرغبة في اكتساب المكانة الاجتماعية لأبنائهم وما قد يرافقها من إجراءات قمعية في اختيار التخصص بالإضافة إلى التنميط الجنسي أو القولبة أو البرمجة منذ الصغر لأبنائهم في اختيار التخصص، والعنصر الثالث: هو سوق العمل والذي يتطلب على الدوام تخصصات متنوعة وكثيرة بحيث قد يعاني من نقص في بعض التخصصات أو تضخم في بعض التخصصات لدرجة قد تتسبب بمشكلة البطالة على مستوى الوطن، ولو نظرنا بإمعان إلى العناصر الثلاثة السابقة لوجدنا التشابك الحقيقي الذي يوصلنا إلى حلقة مفرغة قد لا تغلق، فمثلاً إذا قلنا إن إمكانيات الأهل ومكانتهم تقاطعت مع اتجاهات وميول وقدرات الطالب فسيبقى سوق العمل الذي قد لا يكون ملائماً، وإذا كان سوق العمل يستوعب هذا التخصص وكان هناك التقاء مع رغبة الأهل في اختيار هذا التخصص فهل سيتناغم

مـع اتجاهـات وميـول الطالـب نفسـه، وإذا انسـجمت اتجاهات وميول وقدرات الطالب مع احتياجات سوق العمل وتعارض مع رغبة الأهل فإن المشكلة تبقى مستمرة (أبوبكر، 2010 م، ص 8-36).

يُنظَر إلى الاتجاه باعتباره حالة مفترضة من التهيؤ للاستجابة بطريقة تقويمية تُؤيد أو تعارض موقفاً أو مثيراً معيناً؛ حيث تتأثر تلك الاتجاهات بِعدة عوامل سواء أكانت نابعة من داخل المؤسسة التعليمية أو من خارجها؛ لذلك فإن دراسة الاتجاهات وقياسها ستبقى أهم الحاجات المهمة لغرض تفسير السلوك الإنساني، والتنبؤ باحتمالاته السلبية والإيجابية التي تترك أثرها في واقع المجتمع ومن ثم التخطيط لمواجهة المؤثرات التي تُشكل الاتجاهات السلبية (خزعلي وموني، 2010م، ص 68- 106)

تعد دراسة الاتجاهات عاملاً مساعداً في تحديد ميول الفرد واهتمامه وقدراته واستعداداته، لتعمل بذلك كدوافع مهيئة وموجهة لسلوكه، فضلاً على أنها تساعد في التنبؤ به، وتُعد الاتجاهات واحِدة من المكونات الرئيسة لشخصية الفرد، إذ تشكل المكون الواقعي الذي يوجه سلوك الفرد ويدفعه في المواقف التي تستدعي منه الاستجابة لها بالقبول أو الرفض (الرواضبة،2000م ص 194).

ولَمّا كانت اتجاهات الطلبة تؤثر نحو عملية التعليم بشكل كبير في إنجاح هذه العملية أو إفشالها من حيث امتلاكهم اتجاهات إيجابية نحو تخصص أو نحو حقل دراسي ما، فإن ذلك سيوفر لهم فرصة اكتساب مهارات ذلك التخصص أو الحقل الدراسي بسهولة ويسر، بينما سيواجه صعوبة في اكتساب هذه المهارات إذا كانت اتجاهاته سلبية نحوها، إذ تؤثر الاتجاهات الإيجابية نحو المهن أو الموضوعات أو التخصصات تأثيراً كبيراً في تنشيط سلوك الفرد نحو الإقبال عليها، مما تدّفَعه إلى الانتماء والعطاء لها والتفوق والإبداع فيها، والعكس صحيح إذا كانت الاتجاهات سلبية (بني جابر،2004م ص 51).

ويرى (محسن،1989م، ص 33) أن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة غير موروثة، تنطوي على علاقة معينة بين الفرد أو الشيء أو موقف ما في البيئة، وهي متنوعة ومتعددة لدى الفرد الواحد لاختلاف الموقف، ومتسمة بالثبات والاستمرار النسبي ولكنها قابلة للتعديل تحت ظروف معينة، ويغلب عليها لدى الأفراد طابع الذاتية أكثر من طابع الموضوعية، وقد تكون عامة أو خاصة، ومختلفة في درجة قوتها وضعفها من حيث الرفض أو القبول.

إن الاتجاه عملية ربط بين المعارف والعواطف والسلوكيات معاً في تركيب مُنظم، على الرغم من أن هذه المكونات الثلاثة ليست في اتساق تام فيما بينها، بينما يزداد التأكيد على أهمية العنصر الانفعالي، لأنه الأقوى بين مكونات الاتجاه النفسي من ناحية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل ما يقوم به الفرد من تفريغ أي طاقات فنية بأوجه مختلفة من ناحية أخرى؛ فهو يَمُد الاتجاه بالشحنة الانفعالية اللازمة لتحريك السلوك ودفعه لإنتاج أي عمل (بلخير،2000).

إن العناية بدراسة الاتجاهات أمر ليس حديثاً، ولكنه يعود إلى مَطّلع هذا القرن عندما ظهر مفهوم الاتجاه، ويذكر (الشيخ، 1986م، ص 76-105) أن هذا المفهوم زاد وتنامى الاهتمام به خلال العقود الثلاثة المنصرمة نظراً لتزايد الطلب على التعليم خاصة المهني منه.

مشكلة الدراسة:

إن اختيار التخصص من أهم القرارات التي يتخذها الفرد بين قرارات كثيرة يتخذها في كل يوم وكل ساعة إلا أن اختيار التخصص الدراسي قرار ذو طابع خاص حيث إن الفرد لا يستطيع أن يتخذه جزافاً، فهذا القرار لا بد أن يراعي ميول الفرد وقدراته وقيمه وسماته

الشخصية ومفهومه عن ذاته وتفضيلاته الدراسية.

ومن خلال ملاحظة الباحثات لطريقة اختيار الطالبات للتخصص الجامعي، فقد لاحظن أن كثيراً من الطالبات لا يخترن التخصصات الدراسية وفقا لأسس علمية وموضوعية أو بناءً على معرفة سابقة بطبيعة هذه التخصصات وموضوعات الدراسة التي يتضمنها ومعرفة سهولتها أو صعوبتها ؛ كما توجد هناك الكثير من العادات الخاطئة في اختيار الطالبات لتخصصهن ، فهناك من يختار تخصصاً نظراً لما يتمتع به من شهرة وبريق وهناك من يلتحق بتخصص معين بناءً على توجيهات الآباء أو نصائحهم دون أن يأخذ في الحسبان ميوله وقدراته واستعداداته أو قد يلتحق بتخصص لمجرد أنه رأى زملاء له التحقوا وينجحون فيه وينسى أن هناك فروقاً فردية بين الناس تجعل ما يناسب فرداً ما قد لا يتناسب مع غيره.

وقد لاحظت الباحثات أيضا تذمر بعض الطلبات من تخصصهن، حيث أصبح هاجس القلق يظهر لدى بعضهن بأشكال متعددة، كقول بعضهن بأنني لن أعمل بهذه المهنة مستقبلاً، أو سأغير تخصصي على مستوى الماجستير، كما أن البعض منهن يذهبن إلى القول بأنهن وجدن بوناً شاسعاً بين ما كن يتوقعنه من دراسة التخصص الجامعي وبين ما وجدنه فعلاً، كما أن لدى عدد من الطالبات شعورًا ينبئ بأن تخصصهن أقل شاناً وقيمةً من غيره من التخصصات الدراسية، وينبئ بخوفهن على مستقبلهن بعد التخرج. ولكن بالمقابل فإن هناك فئات من الطالبات كن على عكس اتجاهات زميلاتهن الطالبات حيث كن يعتززن بدراسة هذا التخصص وأنهن يشعرن بالفخر والرضا عن ذلك، كما أنهن يشعرن بأنهن سوف يحصلن على الوظيفة المناسبة من دراسة هذا التخصص، و يرغبن بإكمال دراستهن العليا فيه.

وتأسيسا على ما سبق فإن الباحثات ترين أن الأمر يتطلب منهن القيام بدراسة اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن الأكاديمي وقياسها، مما يسهم في تحديد طبيعة سلوكهن وتفسيره والتنبؤ باحتمالاته الايجابية أو السلبية نحو التخصص الجامعي، لذا فقد قررت الباحثات أن تدرسن واقع اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو التخصص الجامعي من خلال هذه البحث الميداني، شعوراً من الباحثات بأهمية هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

يمكن لنا أن نتحدث عن أهمية هذه الدراسة في جانبين وهما:

الجانب النظري:

إن البحث يهتم بدراسة موضوع ذي أهمية بالغة، يؤثر في مسار الطالبة الجامعية ويلامس الواقع الذي تعيشه، ويعد موضوع جدل ونقاش بين الطالبات، ومن هنا تأتي أهمية دراسة اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن حيث يعد الطالب أحد أقطاب العملية التعليمية في التربية الحديثة، فهو أحد المؤشرات الحقيقية لتقويم قيمة وقوة أي مؤسسة تعليمية في أي نظام تعليمي، وذلك باعتبار أنه معيار للتنبؤ باستمرار هذه المؤسسات التعليمية، حيث إن معرفة الاتجاهات نحو التخصص الجامعي ليس فقط تقويماً لهم ومعرفة آرائهم فحسب، بل تقويم للعملية التعليمية بهذه المؤسسات وما تشمله من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والمناهج والمقررات والبرامج والأنشطة والتدريبات وأساليب التقويم، وهذا يعد معيارا أساسيا يستفاد به في تأمين جودة التعليم في ظل التطورات العالمية لظاهرة العولمة، ناهيك عن أن الاتجاهات التربوية الحديثة تهتم بدافعية الطالب لأنها المحرك والدافع نحو البحث والتفكير المنتج وتتأثر الدافعية

بشكل كبير باتجاهات الطالب نحو تخصصه.

ويعد هذا البحث محاولة لإثراء مجال البحث التربوي في حقل الاتجاهات نحو التخصص الجامعي، وخاصة في الكليات المؤنثة بجامعة حضرموت.

الجانب التطبيقي:

تأتي أهمية الدراسة الحالية في الاستفادة من نتائجها في النواحي الآتية:

- إن دراسة الاتجاهات وقياسها تمكننا من توقع درجات تحصيل الطالبات من خلال معرفة اتجاهاتهنّ؛ حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الاتجاه والتحصيل.
- إن الحصول على معلومات وافية عن طبيعة اتجاهات طالبات كلية البنات، يمكن أن يفيد صانعي القرار في الجامعة باتخاذ القرارات الملائمة للعمل على إعادة تنظيم التخصص على نحو ينسجم مع طموح الطالبات وسوق العمل.
- إن نتائج الدراسة الحالية ستمكن من تعرّف طبيعة تلك الاتجاهات لاتخاذ بعض الإجراءات التي من شأنها تنمية الاتجاهات الإيجابية، والتعامل مع الاتجاهات السلبية وتعديلها أو تغييرها.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الراهنة:

معرفة اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو تخصصهن الجامعي.

ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية :

- معرفة اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة.
- معرفة اتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي.
- معرفة الدوافع الكامنة لاختيار التخصص الجامعي.

تساؤلات الدراسة:

وانطلاقا من مشكلة وأهداف الدراسة، يمكننا صياغة التساؤل الرئيسي للبحث الحالي كما يلي:

ما هي اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو تخصصهن الجامعي؟.

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنةً؟.
- ما هي اتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي؟.
- ما هي الدوافع الكامنة لاختيار التخصص الجامعي؟.

المفاهيم والمصطلحات:

- **الاتجاهات:** تعرف الاتجاهات بأنها مجموعة المشاعر والأفكار والإدراكات التي توجه سلوك الأفراد في تحديد موقفهم بالنسبة للأشياء والحوادث التي تعترضهم. أو أنه استعداد مسبق وثابت ومطرد نسبياً للسلوك أو الاستجابة بطريقة معينة إزاء الأشخاص والأشياء والنظم والقضايا والمواقف.
- **مفهوم الجامعة:** هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا أيديولوجية وإنسانية، يلازمه تدريب مهني ، يستهدف إخراجهم إلى الحياة العامة أفراداً منتجين.
- **التخصص الجامعي:** هو المسار الدراسي للطالبة في الجامعة والذي يركز على حقل علمي أو تربوي أو نفسي وتمنح في ضوئه درجة علمية (البكالوريوس).
- **الاتجاهات نحو التخصص الجامعي:** هي تلك الأفكار والتصورات والمشاعر والسلوكيات التي تحملها الطالبة نحو تخصصها الجامعي والتي يقيسها مقياس الاتجاهات المعُد لهذه الغاية.

الخلفية النظرية للدراسة:

أولاً: الدراسات السابقة:

لقد قام عدد من الباحثين العرب والأجانب بدراسة

الاتجاهات في برامج وتخصصات مختلفة للطلبة الدارسين في مؤسسات التعليم العالي والجامعات، وقد عثرت الباحثات على عدد من الدراسات ذات العلاقة بمشكلة بحثهن، ونقدم فيما يلي عرضاً موجزاً لأهم هذه الدراسات:

دراسة (الرواضبة، 2000)، استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو تخصصهم، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والتحصيل، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينها على اتجاهات الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من 113 طالباً وطالبة من طلبة تخصص معلم مجال اجتماعيات، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة لقياس اتجاهات الطلبة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة ذكوراً وإناثاً نحو تخصصهم كانت سلبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الإناث والذكور نحو تخصصهم، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومستوياتهم الدراسية لصالح طلبة السنتين الثالثة والرابعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومستويات تحصيلهم لصالح التحصيل المتوسط والمنخفض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة مع أداة الاتجاهات نحو تخصصهم تعزى إلى التفاعل بين متغيري التحصيل والمستوى الدراسي.

دراسة (الجراح، 2007)، استهدفت الكشف عن اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو تخصصهم، وتكونت عينة الدراسة من (241) طالبا وطالبة، وكشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تخصصهم بشكل عام، ونحو دراسة تخصص الإرشاد النفسي، وأهمية تخصص الإرشاد النفسي وتأثيره في المجتمع والحياة العامة. وأظهرت النتائج أثراً لمتغير المستوى الدراسي للطالب في اتجاهاته نحو تخصصه بشكل عام، وفي اتجاهاته نحو المدرسين، ونحو أثر تخصص الإرشاد النفسي وأهميته في المجتمع، إذ كانت اتجاهات طلبة السنة الأولى أكثر ايجابية من اتجاهات باقي السنوات، كما بينت الدراسة علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المعدل التراكمي للطالب واتجاهاته في مجالي الاتجاهات نحو دراسة تخصص الإرشاد النفسي، والاتجاهات نحو أثر التخصص وأهميته في المجتمع والحياة العامة ، ولم تظهر أثراً لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم.

دراسة (نصار والحسن، 2007) ، استهدفت تعرّف اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم وفيما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة أعدها الباحثان بعد أن تم التوصل إلى دلالات صدقها وثباتها، أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم كانت إيجابية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة والمستوى التحصيلي لصالح الطلبة أصحاب المعدلات المرتفعة.

دراسة (العوادي وحامد، 2008)، استهدفت تعرّف اتجاهات طلاب قسم التربية الفنية نحو تخصصهم، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجاباتهم التي تُعزى إلى متغيرات الجنس والسنة الدراسية، ودرجة المشاركة في الأنشطة الفنية المختلفة. وتم تصميم مقياس ضم (40) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات هي: مجال الرضا الذاتي بالتخصص، والمجال الاجتماعي، والمجال المعرفي، ومجال الإنماء التخصصي، وقد شملت

العينة جميع طلاب قسم التربية الفنية المستمرين بالدراسة البالغ عددهم (139).

وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب نحو التخصص إيجابية وقوية بصفة عامة، وجاء المجال المعرفي للتخصص بالمرتبة الأولى مقارنة بالمجالات الأخرى، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التخصص، في الوقت الذي تبين أن هناك نمواً في اتجاهات الطلاب في السنوات الدراسية الثلاث الأولى نحو التخصص بشكل يتناسب طردياً مع ارتفاع المستوى الدراسي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المجال الاجتماعي والمعرفي والإنمائي للتخصص بين طلاب المستويين الدراسيين الثالث والرابع لصالح المستوى الدراسي الثالث، إضافة إلى أن للمشاركات في الأنشطة الفنية أثراً واضحاً وإيجابياً في نمو الاتجاهات نحو التخصص.

دراسة (خزعلي ومونى، 2010)، التي استهدفت الكشف عن اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهن الأكاديمي، وإلى الكشف عما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف الكلية التي تدرُس فيها الطالبة، وفيما إذا كانت تلك الاتجاهات تختلف باختلاف المستوى الدراسي للطالبة، واستخدمت الدراسة أداة لقياس الاتجاهات عند الطالبات نحو تخصصهن تضمنت خمسة مجالات للاتجاهات، وتكونت العينة من (370) طالبة من طالبات تخصص تربية الطفل في كليتي أربد الجامعية وعجلون الجامعية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات حيادية لدى الطالبات نحو تخصصهن الأكاديمي على الاتجاهات ككل وعلى كل مجال من مجالات الاتجاهات الفرعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات لدى الطالبات تُعزى للمستوى الدراسي للطالبة وذلك على الاتجاهات ككل وعلى جميع مجالات الاتجاهات الفرعية باستثناء المجال الثالث(الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل كعلم بين العلوم الأخرى)، إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0,05) بين درجات الطالبات في السنة الأولى وبين درجات الطالبات في السنتين الثالثة والرابعة ولصالح الطالبات في السنتين الثالثة والرابعة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن تعزى للكلية التي دَرسَت فيها الطالبة.

دراسة (الصوالحة والزعبي، 2012)، استهدفت فحص اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الاتجاهات نحو التخصص الأكاديمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم إيجابية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

دراسة (العضايلة والحديدي، 2013)، استهدفت الدراسة تعرّف اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهم، وبيان العلاقة بين الجنس والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، واتجاهاتهم نحو التخصص، ولتحقيق ذلك تم إجراء دراسة مسحية لكافة الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013/2012 والبالغ عددهم (308) في قسم الخدمة الاجتماعية من طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية.

وكشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية نحو تخصصهم بشكل عام، ونحو دراسة مساقات الخدمة الاجتماعية، ونحو المدرسين في تخصص الخدمة الاجتماعية، ونحو أثر تخصص الخدمة الاجتماعية وأهميته في المجتمع، ونحو محور تخصص الخدمة الاجتماعية مهنة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في محور الاتجاه نحو عضو هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية، وفي محور الاتجاه نحو الخدمة الاجتماعية مهنة، تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو عضو هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير السكن لصالح الطلبة القاطنين في القرية، ووجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو الخدمة الاجتماعية مهنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية نحو اختصاصهم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي العام.

دراسة (السعود، 2013)، استهدفت هذه الدراسة معرفة اتجاهات طلبة تخصص التربية الفنية بجامعة الملك فيصل نحو التحاقهم بتخصصهم الأكاديمي، وفيما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف المستوى الدراسي، والفرع والمعدل في الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً، وقد طور الباحث مقياساً للاتجاهات للحصول على استجابات الطلبة بناءً على الدراسات السابقة، وبينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو تخصص التربية الفنية على المجالات وعلى الأداة ككل كانت إيجابية، باستثناء المجال المهني، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الاتجاه الاجتماعي لصالح الطلبة في المستوى الثالث، وفي الاتجاه المهني لصالح المستوى الثاني، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ؛ تعزى لمتغير الفرع الأكاديمي (علمي، أدبي) للطالب، على كل من الاتجاه الحياتي، والاجتماعي والمهني، وأن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على الأداة ككل وعلى كل مجال من مجالات الأداة وفق متغير المعدل للطالب في الثانوية.

دراسة (الجدوع، 2015)، استهدفت هذه الدراسة تقصي اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (92) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية للعام الدراسي 2014-2013، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة والتي تكونت من(28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم كانت إيجابية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغير فرع الطالب في الثانوية العامة لصالح طلبة الفرع المهني، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب.

دراسة (بوعمود، 2016)، وقد استهدفت الدراسة تعرّف اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية، واشتملت عينة الدراسة على (90) طالباً وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مولاي الطاهر بسعيدة، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو تخصصاتهم الدراسية للباحث "إبراهيم إسماعيل حسن

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية تعزى لجنسهم .لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية تعزى لمستواهم الدراسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك تشابهاً بين عدد من هذه الدراسات في بعض المجالات، كما أن هناك اختلافاً بينها في مجالات أخرى، فنلاحظ أن الدراسات السابقة تتشابه فيما بينها بأنها اعتمدت عينات من طلبة المرحلة الجامعية، كما يتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة بأن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم بعضها كانت إيجابية وبعضها كانت سلبية على الرغم بأنها تمت في بيئات متنوعة، كما يلاحظ وجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأثر متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمستوى الثقافي للوالدين على اتجاهات الطلبة فقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين هذه المتغيرات واتجاهات الطلبة، بينما لم تشر بعض الدراسات السابقة إلى مثل هذه العلاقة.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مستوى المرحلة الدراسية لعينة الدراسة التي طبقت عليها هذه الدراسة، كما تتشابه هذه الدراسة أيضاً مع بعض الدراسات السابقة في الأدوات المتبعة والمنهجية المستخدمة، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن سابقاتها في أفراد عينة الدراسة التي أجريت عليهم هذه الدراسة حيث شملت العينة على أربعة تخصصات، بعكس الدراسات المذكورة والتي أجريت على تخصص واحد. ولقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء مقياس الإتجاهات نحو التخصص الجامعي وتحديد بعض متغيرات الدراسة المستقل.

ثانياً: الاتجاهات:

يعد موضوع الاتجاهات النفسية من أهم الموضوعات الثرية في علم النفس والاجتماع، ويشكل أساساً في علم النفس الاجتماعي حيث تؤثر الاتجاهات تأثيراً مهماً في تشكيل حياه الإنسان، وضبط وتوجيه سلوكه، ولا يوجد إنسان بدون اتجاهات تخصه يؤمن بها ويدافع عنها ويتحمس لها، ويكون لاتجاهات الفرد القدرة على تشكيل شخصيته كلما كانت ثابتة ومستقرة في داخل نفسه حيث تصبح مكوناً من شخصيته الذاتية.

وكان علم النفس الاجتماعي في بداية الأمر يعد أن الاتجاهات تتمركز نحو الدين، والأيدولوجيا والأفكار الرئيسية والديموقراطية والأجناس البشرية والحركات السياسية، ولكننا نجد اليوم أن موضوع الاتجاهات أصبح من المحاور المهمة في الفروع الأخرى في علم النفس وعلم الإدارة والتسويق، والعلوم السياسية، وغيرها من العلوم وذلك على سبيل المثال لا الحصر. وتبرز أهمية هذا المفهوم إذا لاحظنا أن كل الفعاليات السياسية والاقتصادية ووسائل الإعلام والثقافة تتجه إلى تكوين الاتجاهات أو تغييرها أو تعديلها أو قياسها ومعرفة الأهداف وتكوينها لدى الإنسان، ولعل الصراع بين القوى السياسية والاقتصادية المختلفة ينصب أساساً على خلق أرضية من الاتجاهات السياسية والفكرية تساعد على استقطاب الأفراد والمجتمعات إليها (السحار، 2002، ص15).

تعريف مفهوم الاتجاه

إن الاتجاه هو مفهوم متعدد المعاني، حيث اختلف العلماء والمفكرين في تعريفه، ويعود هذا الاختلاف من حيث الرؤية إليه، معرفياً ونفسياً واجتماعياً، ولهذا فلقد جاءت نظرة العلماء متباينة نحو مفهوم الاتجاهات وطبيعتها، ولم يضعوا لها تعريفاً محدداً، كونها بناءات شخصية افتراضية كثيرة التبدل والتغير،

وفيما يلي نستعرض أهم المفاهيم والتعريفات:

يعرفه أبو النبيل محمد السيد أنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا، أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة (نصر الدين والهاشمي، 2006م، ص 62).

أما موسوعة علم النفس فتعرفه بأنه دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني له درجة من الثبات يحدد شعور الفرد، ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها، فإذا بالفرد يحبها ويميل إليها (إن كان اتجاهه نحوها موجباً) أو يكرهها وينفر منها (إن كان اتجاهه نحوها سلبياً)، أما موضوع الاتجاه فقد يكون شخصاً معيناً أو جماعةً ما أو شعباً ما أو مادة علمية أو مذهباً أيدلوجيا ما أو فكرةً ما أو مشروعاً وهكذا تتعدد موضوعات الاتجاه وتتنوع (عبدالقادر وآخرون، 1993، ص23.)

والاتجاه عند عبداللطيف خليفة هو الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناءاً على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين والتي تدفعه في معظم الأحيان إلى القيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات حيالها في موقف معين ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص.

مكونات الاتجاه:

توصل العلماء حديثا إلى أن للاتجاهات ثلاثة مكونات أساسية، تتفاعل فيما بينها وتتمثل هذه المكونات في المكون المعرفي، والمكون الوجداني، وآخر سلوكي ،حيث تتأثر هذه المكونات بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد، وسنتطرق فيما يلي لهذه المكونات:

المكون المعرفي: Cognitive component

وهو الجانب الذي يشمل معتقدات الفرد عن الشيء المتجه إليه، فالمكون المعرفي يشمل كل تلك الأفكار والمعتقدات، والمفاهيم، والإدراك والحجج والبراهين، نحو موضوع الاتجاه. كما أنه مجموعة من المعلومات والخبرات والمعارف المنتقلة عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة.

أي أنه ذلك الجانب المعرفي والذي يتكون من جميع العمليات العقلية والتفكير عند الأفراد حول موضوع الاتجاه، والتي بالضرورة مستمدة من نظام قيمي ومعتقدات وخبرات ثابتة للفرد وهو يحدد طريقة الاستجابة ونوعها نحو موضوع الاتجاه. وهذا يؤكد أن المؤسسات العامة والخاصة للتربية والتعليم والتنشئة تؤثر تأثيراً مهماً وفاعلاً في تحديد المكون المعرفي للاتجاه.

المكون الوجداني: Affective component

ويشير هذا الجانب إلى مدى قوة الانفعالات التي ترتبط بوجدان الإنسان حول موضوع الاتجاه ، وكل ما يتضمنه وجدان الإنسان من مشاعر وأحاسيس سواء كانت إيجابية مثل الاحترام أو التقبل أو التعاطف ، أو سلبية مثل الحقد والخوف والنبذ والاحتقار، وهذا يحدد الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد حول موضوع الاتجاه. ولذلك فقد يكون للفرد أفكار ومعلومات ومعتقدات عن كثير من الأشياء حوله، ولكنها لا تتحول إلى الاتجاهات إلا إذا صوحبت بانفعالات تجعل الشخص يحب أو يكره موضوعاً ما.

ويعد المكون الانفعالي الوجداني هو الصفة المميزة للاتجاه، والذي تفرقه عن الرأي العام، كما أن الشحنة الانفعالية هي التي تحدد ما إذا كان الإتجاه قويا أو ضعيفا.

ويرى اغلب الباحثين أن دراسة الاتجاهات هي في الحقيقة دراسة للمشاعر والانفعالات التي مع أو ضد موضوع معين.

المكون السلوكي: Behavioral component

يعبر عن مجموعة العمليات الجسمية التي تُعد الفرد للتصرف بطريقة ما، فالمكون السلوكي هو الجانب النزوعي، بمعنى مجموعة الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد بعد إدراكه ومعرفته وانفعالاته، فهو يعد الترجمة الفعلية لتفكير الفرد.

ويرى بعض الباحثين أن المكون السلوكي للاتجاه يتأثر بضوابط التنشئة الاجتماعية، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد أي أن هذه الضوابط الاقتصادية والاجتماعية ممكن أن تمنع الفرد من سلوك معين تجاه موضوع معين.

إن هذه المكونات الأساسية للاتجاه لا تعمل منفصلة بعضها عن بعضٍ، بل تعمل في دينامكية معينة، وقد يطغى جانب على آخر، فهي تعمل في نسق يؤكد أن هناك ترابطاً لابد منه بين هذه المكونات حتى نستطيع التحدث عن ما يعرف بالاتجاه، كما أن أي تغير على مستوى مكون يؤدي بالضرورة إلى التغيير في المكونات الأخرى، وخاصة إذا كان التغير على مستوى المكون المعرفي، الذي يؤثر بالضرورة في مشاعرنا ومن ثم في استجابتنا (أبو دوادبه،2012، ص 18).

ويؤكد (طياب،2012م، 135 – 146) على أن العلاقة بين المكون المعرفي والوجداني علاقة سببية، ولا يمكن الفصل بينهما في أي نشاط، ولذلك فإن النواتج المعرفية والوجدانية أياً كانت تتفاعل فيما بينها، ويمكن اعتبار المكون الوجداني من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للاتجاه، حيث إنه يؤدي إلى أنماط سلوكية معينة بغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية.

مراحل تكوين الاتجاهات:

تمر الاتجاهات بعدة مراحل تشكل نسقاً هرمياً، حيث تشكل قاعدته المستوى البسيط للاتجاه ، ثم تبدأ بالتعقيد كلما ارتفعنا إلى قمة الهرم وهذه المراحل هي:

مرحلة التأمل: وتتضمن التعبير اللفظي عن الميل والرغبة والاستعداد نحو موضوع معين وخوض التجربة باتجاه هذا الموضوع.

مرحلة الاختيار والتفضيل: وتتضمن التعبير اللفظي في الاختيار والتفضيل مع أداء سلوك يبين تفضيل الشيء على الأخر.

مرحلة التأييد والمشاركة: وتتضمن الموافقة والتأييد والمشاركة اللفظية لموضوع الاتجاه والمشاركة العملية التي تدل على الموافقة .

مرحلة الاهتداء والدعوة العملية: وتتضمن تأييد العمل والدعوة لموضوع الاتجاه لفظيا وممارسة الدعوة للموضوع.

مرحلة التضحية: وتتضمن إظهار الاستعداد للتضحية قولاً وعملاً في التضحية الفعلية لشيء معين في سبيل شيء آخر(سلامه،2007 م، ص 67).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت، والمسجلات بالمستويين الأول والرابع للعام الجامعي 2017 / 2018م.

تتكون كلية البنات من خمسة تخصصات و هي: لغة إنجليزية، رياض أطفال، خدمة اجتماعية، دراسات إسلامية والتربية الفنية، وقد تم استثناء تخصص التربية الفنية من هذه الدراسة، كونه لا يوجد فيه إلا المستوى الرابع ويضم فقط ثماني طالبات. والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث.

جدول (1) توزيع مجتمع البحث حسب التخصص والمستوى الدراسي

التخصص	المستوى الدراسي	العدد	%
لغة إنجليزية	الأول	76	18.4
	الرابع	51	12.4
رياض أطفال	الأول	65	15.8
	الرابع	32	7.8
خدمة اجتماعية	الأول	71	17.2
	الرابع	46	11
دراسات إسلامية	الأول	49	11.8
	الرابع	23	5.6
المجموع		413	100

ثانياً: عينة الدراسة:

لقد تم اختيار 30 طالبة من كل مستوى في كل تخصص من تخصصات كلية البنات، ماعدا المستوى الرابع تخصص الدراسات الإسلامية حيث تم اختيارهن جميعاً لأن عددهنّ 23 طالبة، وبهذا يكون العدد الإجمالي للاستبيانات التي تم توزيعها هو 233 استمارة، استرجع منها 201 أستمارة استبيان. وبعد استبعاد الحالات التي كانت استجاباتها غير كاملة، بلغت عينة الدراسة 193 طالبة. وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

ثالثاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الملائم للدراسة لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كميا وكيفيا.

رابعاً: أداة الدراسة:

من أجل تحقيق غرض الدراسة؛ قامت الباحثات بتطوير أداة لمعرفة اتجاهات طالبات كلية البنات نحو تخصصهن الجامعي، وقد تم تصميم أداة الدراسة بالاعتماد على المصادر الآتية:

1- أدبيات البحث: إذ قامت الباحثات بالرجوع إلى المراجع العلمية ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

2- الدراسات السابقة: حيث قامت الباحثات بمراجعة الدراسات السابقة، و التي احتوت أدبياتها على تأطير نظري واسع، كما احتوت على أدوات قياس تم الاستعانة بها لبناء أداة الدراسة الحالية.

3- الاستعانة بالمختصين والخبراء: إذ قامت الباحثات بطلب المساعدة من أساتذة الجامعة وأصحاب العلاقة من الخبراء لإثراء أداة الاستبانة وتألفت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول تضمن البيانات الشخصية والتي تمثل المتغيرات المستقلة للدراسة، وهذه المتغيرات هي: العمر، التخصص الجامعي، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، مساق الدراسة بالثانوية العامة، مستوى الرغبة.

وتألفت استبانه الدراسة في جزئها الثاني من (37) فقرة: منها(11) فقرة سالبة و(26) فقرة موجبة، موزعة على ثلاثة مجالات للاتجاهات وهي: اتجاهات طالبات كلية البنات نحو دراسة التخصص الجامعي

(10 فقرات)، اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة (8 فقرات)، اتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي (9 فقرات)، بالإضافة إلى (10 فقرات) عن الدوافع الكامنة لاختيار التخصص الجامعي، وتم وضع (3) اختيارات طبقاً لتدريج ليكرت (موافق، محايد، معارض)، وتعتمد الاستجابة على فقرات المقياس على التقويم الذاتي للطالبة وذلك بوضع علامة (√) على الخيار المناسب لها، ولقد أعطيت الدرجات (1، 2، 3) على التوالي للفقرات السلبية، في حين أعطيت الدرجات (3، 2، 1) على التوالي للفقرات الإيجابية والفقرات المتعلقة بالدوافع الكامنة لاختيار التخصص الجامعي.

وحيث إن الاتجاهات في هذه الدراسة قسمت إلى ثلاث فئات هي: الاتجاهات الإيجابية، الاتجاهات المحايدة والاتجاهات السلبية، فقد تم تقسيم المدى على (3)، وذلك لتحديد طول الفئة كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (2) تعريف طول الفئة لكل قسم من أقسام الاتجاهات

المجال	طول الفئة = المدى/3	السلبية	المحايدة	الايجابية
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو دراسة التخصص الجامعي	6.7 = 3/20	16.7 – 10	23.4 – 16.8	30 – 23.5
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة	5.3 = 3/16	13.3 – 8	18.6 – 13.4	24 – 18.7
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي	6.0 = 3/18	15 – 9	21 – 15.1	27 – 21.1

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة فإننا نلجأ إلى حساب الصدق والثبات.

صدق أداة الدراسة: ويقصد به أن تقيس الأداة فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضعت الأداة لقياسه أي أن تقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه (العيسوي،1999، ص 177)، ويعد الصدق أكثر أهمية من الثبات، فالمقياس الصادق يكون في أغلب الأحيان ثابتا، ولكننا لا نضمن أن يكون المقياس الثابت صادقاً (إبراهيم،2000 م ص 43).

وللصدق عدة أنواع، ولقد تم التحقق منه بالأساليب الآتية:

صدق المحكمين (صدق المحتوى): بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها المبدئية، عرضت الأداة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة حضرموت من ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك لإبداء وجهة نظرهم في مدى ارتباط الفقرة بالمجال المنتمية إليه، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرة، إضافة أي فقرة ضرورية، أو حذف أي فقرة غير ضرورية. وقد تمت الاستفادة من جميع ملاحظات الخبراء وتم تطبيقها على أداة البحث.

الصدق البنائي أو التكويني: تم حساب الصدق البنائي أو التكويني للأداة لبيان مدى تجانس أبعادها وتمثيلها للظاهرة تمثيلاً جيداً، وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الأبعاد الثلاثة التي تتكون منها أداة البحث المتعلقة بالاتجاهات، وكذلك معاملات الارتباط بين أبعادها والدرجة الكلية للأداة.

جدول (3) معاملات الارتباط (بيرسون) بين أبعاد الأداة، وكذلك معاملات الارتباط بين أبعادها والدرجة الكلية للأداة

الأبعاد	اتجاهات طالبات كلية البنات نحو دراسة التخصص الجامعي	اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة	اتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي	الدرجة الكلية للأداة
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو دراسة التخصص الجامعي	1	0.470**	0.339**	0.779**
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة	-	1	0.547**	0.830**
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي	-	-	1	0.780**

**) = دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (α = 0.01)، مما يدل على تجانس الأداة وهذا يعطي انطباعاً على مصداقية أداة البحث.

صدق المقارنة الطرفية: ونقصد به القدرة على التمييز بين طرفي المقياس، حيث تم ترتيب أفراد العينة تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للأداة والتي تقيس الاتجاهات، ثم تم اختيار أقل من 30 عنصراً والذين يمثلون الاتجاه السلبي في مقابل أعلى من 30 عنصراً والذين يمثلون الاتجاه الإيجابي، ثم أجريت اختبار ت للعينات المستقلة للمقارنة بين المجموعتين.

جدول (4) صدق المقارنة الطرفية للأداة باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العليا	30	76.27	1.98	19.53-	0.000
الدنيا	30	52.33	6.41		

ومن الجدول نلاحظ أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط الفئتين الطرفيتين (العليا والدنيا)، وعليه فإن الأداة تتميز بقدرة تمييزية بين الدرجات العليا والدنيا، وبذلك فإن الأداة صادقة لما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

يعرف الثبات على انه استقرار الاختبار فيما يعطي من نتائج على المجموعة نفسها من الأفراد في مرتين متلاحقتين وكانت النتائج متشابهة، أما إذا كانت مختلفة اختلافا كبيراً دل ذلك على أن معامل ثبات الاختبار ضعيف (العيسوي،1999، ص177).

وتم التحقق من ثبات الأداة بالأساليب التالية:

الثبات بطريقة التجانس الداخلي (معامل كرونباخ ألفا): تم حساب معامل ثبات التجانس الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا لدرجات الأداة ككل وللأبعاد الفرعية

لـلأداة، إذ بلـغ معامـل الاتسـاق الـداخلي لـدرجات الأداة ككل (0.84) فـي حـين تـراوح معامـل الاتسـاق الـداخلي لــدرجات أبعــاد الأداة مــن (0.67 – 0.77) و كلهــا معاملات مرتفعة تبين ثبات أداة البحث.

جدول (5) التجانس الداخلي للأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو دراسة التخصص الجامعي	10	0.683
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة	8	0.669
اتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي	9	0.774
الأداة ككل	27	0.835

الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

تستخدم هذه الطريقة عندما يتعذر استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق أو إعداد صورتين متكافئتين، وبينما يقدم أسلوب إعادة تطبيق الاختبار تقديراً لثبات الأداء عبر فترة زمنية وتأثيراتها ويقدم أسلوب الصورتين المتكافئتين تقديراً لكل من أتساق مادة الاختبار والاتساق في الأداء عبر مدى زمني معين ،توفر أساليب التجزئة أو التصنيف تقديراً لثبات الأداء على الاختبار كله أي تقدير الاتساق بين بنوده (فاتح،2014).

ولقد تم تقسيم فقرات الأداة إلى جزأين (الفقرات الفردية وعددها 14 مقابل الفقرات الزوجية وعددها 13) وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة (سبيرمان – براون) وكانت قيمة معامل الثبات تساوي 0.87، وهو معامل ثبات مرتفع.

خامساً حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** يتحدد موضوع الدراسة الحالية في موضوع الاتجاهات نحو التخصص الجامعي ضمن المتغيرات المستقلة الآتية (العمر، التخصص الجامعي، المستوى الدراسي ، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، المستوى التعليمي للوالدين وعملهم، المساق الدراسي للمرحلة الثانوي ومتوسط الدخل الشهري للأسرة)، ولا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة إلا على المجتمعات المشابهة، وتعتمد نتائج الدراسة على دلالات صدق وثبات مقياس الدراسة، وعلى مدى صدق استجابة عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة.
- **الحدود البشرية:** يقتصر مجتمع البحث على طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت والمنتظمات في الدراسة في المستوى الأول والمستوى الرابع للعام الجامعي 2017 / 2018م.
- **الحدود المكانية:** كلية البنات بجامعة حضرموت، الكائنة بمنطقة فوه – المساكن بمدينة المكلا – محافظة حضرموت.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة من يناير إلي إبريل 2018م.

سادساً إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الحالية في جامعة حضرموت – بكلية البنات في الفصل الثاني من العام الجامعي 2017 / 2018م، خلال الفترة من 25 مارس 2018 حتى 1 إبريل 2018م، وذلك من خلال توزيع الاستبيان على الطالبات، حيث تم توضيح الهدف من الدراسة والوقوف

على أي تساؤل أو طلب توضيح من طرف الطالبات فيما يخص أسئلة الاستبيان، وقد تم تحيّن فرص أوقات الفراغ لدى الطالبات بين المحاضرات، وتمت عملية التطبيق بشكل عادي رغم ما تعرضنا له من بعض الصعوبات: كعدم قبول بعض الطالبات الإجابة عن الاستبيان، كذلك صعوبة اجتماع العدد المطلوب من الطالبات مع بعض في الوقت نفسه.

سابعاً المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم تفريغ بيانات الاستبانة وترميزها وأدخلت إلى الحاسب الآلي، و تم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS V20).

من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية، استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والوزن النسبي وذلك للكشف عن اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن الجامعي.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وذلك لبيات دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات وفقاً لبعض المتغيرات.
- اختبار التباين الأحادي ANOVA test لبيان دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات وفقاً لبعض المتغيرات، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.
- معامل بيرسون لحساب معاملات الارتباط وذلك للكشف عن مصداقية أداة البحث.
- معامل كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها ومناقشة ما أسفرت عنه من نتائج، على النحو الآتي:

أولاً: خصائص عينة البحث:

جدول (6) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
عازبة	169	87.6
متزوجة	21	10.8
مطلقة	3	1.6
أرملة	0	0
المجموع	193	100

تكونت عينة الدراسة الحالية من 193 طالبة من كلية البنات والذي يمثل 46.7 % من أصل مجتمع البحث الكلي، وقد بلغ متوسط العمر للعينة حوالي 22.06 بانحراف معياري يساوي 1.83 وشكلت الطالبات العازبات حوالي 88% من العينة، وكان معظم الطالبات من مدينة المكلا بنسبة حوالي 69% من العينة.

جدول (7) توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن

السكن	التكرار	%
المكلا	134	69.4
الشحر	9	4.7
الغيل	34	17.6
الديس الشرقية	5	2.6
الحامي	6	3.1
أخرى	5	2.6
المجموع	193	100

ومثلت الطالبات ذات المساق الأدبي في الثانوية العامة نسبة 60%، في حين كانت نسبة الطالبات اللاتي كان اختيارهن للتخصص رغبة أولية حوالي 51%.

ثانياً: عرض نتائج تساؤلات الدراسة:

عرض نتيجة التساؤل الأول الذي ينص على: ما هي اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو دراسة التخصص الجامعي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات هذا التساؤل، ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (8) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة فيما يتعلق باتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو دراسة التخصص الجامعي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أفتخر بتخصصي الجامعي	2.84	0.441	%94.81	1
2	أهتم بالقراءة والمتابعة لكل ما هو جديد في مجال تخصصي الجامعي	2.40	0.623	%80.14	5
3	إذا أتيحت لي الفرصة للتسجيل في الجامعة من جديد سوف اختار تخصص آخر(*)	1.98	0.938	%66.15	9
4	اختياري لهذا التخصص يتوافق مع قدراتي و ميولي	2.47	0.692	%82.21	4
5	أحصل علي التدريب الكافي الذي يؤهلني في تخصصي الجامعي	2.16	0.771	%72.02	7
6	أشجع الآخرين على التخصص الذي أدرس فيه	2.49	0.629	%83.07	3
7	أتخذ من بعض مدرسي التخصص نموذجاً و قدوة في تخصصي الجامعي	2.61	0.783	%87.05	2

8	يراعي عضو هيئة التدريس مبدأ الفروق الفردية في وضع الامتحانات	2.03	0.802	%67.70	8
9	أرغب في مواصلة دراستي العليا بعد التخرج في التخصص نفسه	2.22	0.715	%74.09	6
10	أرى أن الامتحانات لا تصمم بطرائق علمية وموضوعية (*)	1.84	0.715	%61.31	10
	الفقرات ككل	23.60	3.674	%78.67	---

ملاحظة: العبارات المشار إليها بـ (*) هي عبارات سلبية، وما عداها موجبة.

من الجدول السابق نلاحظ أن متوسط درجات الطالبات على تساؤل الاتجاه نحو التخصص الجامعي ككل بلغ 23.60 بانحراف معياري يساوي 3.674، وبلغ الوزن النسبي لهذا التساؤل 78.67% وهذا يعنى أن اتجاه طالبات كلية البنات نحو دراسة التخصص الجامعي هو اتجاه إيجابي.

وبالنظر لترتيب فقرات هذا المحور، نلاحظ أن الفقرة "أفتخر بتخصصي الجامعي" والفقرة "أتخذ من بعض مدرسي التخصص نموذجاً وقدوة في تخصصي الجامعي" قد حققتا أعلى متوسط حسابي ووزن نسبي، مما يدلل أن اتجاه الطالبات في هاتين الفقرتين إيجابي بدرجة عالية جداً.

ولمعرفة الفروق في اتجاهات عينة البحث نحو دراسة التخصص الجامعي والتي تعزى لمتغير تخصص الطالبة الجامعي، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تخصص ثم تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة حول الاتجاهات نحو دراسة التخصص الجامعي طبقاً لتخصص الطالبة

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	نوع الاتجاه
الخدمة الاجتماعية	22.03	4.10	%73.43	محايد
رياض أطفال	23.36	3.27	%77.87	محايد
دراسات إسلامية	23.02	3.2	%76.73	محايد
لغة إنجليزية	23.87	3.74	% 79.57	إيجابي

نلاحظ من الجدول أن طالبات اللغة الإنجليزية قد أحرزن أعلى وزن نسبي فيما يتعلق باتجاههن نحو دراسة التخصص الجامعي بلغ حوالي 79.57%، ثم تأتي التخصصات رياض أطفال، دراسات إسلامية، والخدمة الاجتماعية بوزن نسبي بلغ 77.87% – 76.73% – 73.43% على التوالي. ولمعرفة هل هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء اختبار التباين الأحادي كما يلي:

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروقات في متوسط اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير التخصص الجامعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجوعات	92.84	3	30.95	2.31	0.075
داخل المجموعات	2499.52	189	13.23		
الكلي	2592.37	192	--		

يشير الجدول أن قيمة "ف" بلغت 2.31 عند مستوى دلالة 0.075 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير التخصص الجامعي.

وقد أظهرت نتائج البحث الحالي أن متوسط درجات طالبات المستوى الأول فيما يتعلق باتجاههن نحو دراسة التخصص الجامعي قد بلغ 23.38 بانحراف معياري 3.56 في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المستوى الرابع 22.74 بانحراف معياري 3.78، وتم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (10) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول	23.38	3.56	1.2	191	0.233
الرابع	22.74	3.78			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 1.2 عند مستوى دلالة 0.233 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وبينت نتائج البحث الحالي أن متوسط درجات الطالبات ذات المساق العلمي في الثانوية فيما يتعلق باتجاههن نحو دراسة التخصص الجامعي قد بلغ 23.12 بانحراف معياري 3.66 في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ذات المساق الأدبي 23.02 بانحراف معياري 3.70، وتم إجراء اختبار ت للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (11) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير مساق الدراسة بالثانوية العامة

مساق الدراسة في الثانوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	23.12	3.66	0.181	191	0.856
أدبي	23.02	3.70			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 0.181 عند مستوى دلالة 0.856 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير مساق الدراسة في الثانوية العامة. وأفصحت الدراسة الحالية أن متوسط درجات الطالبات ذات الرغبة الأولى فيما يتعلق باتجاههن نحو دراسة التخصص الجامعي قد بلغ 23.55 بانحراف معياري 3.786 في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ذات الرغبة الثانية 22.54 بانحراف معياري 3.500 ، وتم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (12) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير مستوى الرغبة

مستوى الرغبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
رغبة أولى	23.55	3.786	1.908	191	0.058
رغبة ثانية	22.54	3.500			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 1.908 عند مستوى دلالة 0.058 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير مستوى الرغبة.

مناقشة نتيجة التساؤل الأول:

أشارت النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول إلى أن اتجاهات الطالبات نحو دراسة التخصص الجامعي كانت اتجاهات إيجابية، ويمكن تفسير النتيجة الإيجابية هذه بأن طالبات كلية البنات عند التحاقهن في دراسة هذا التخصص كانت لديهن قناعاتهن الشخصية بهذا التخصص وأهميته في الحياة العامة، ويدل على ذلك شعورهن بالفخر بالتخصص الذي يدرسن فيه، مما جعلهن يتخذن من بعض أساتذة التخصص قدوة ونموذجاً لهن في مجال تخصصهن.

ومن الملاحظ أن هناك عوامل هامة تؤثر تأثيراً كبيرا في تعديل الاتجاهات في كثير من التخصصات على المستوى الطلابي والمستوى المجتمعي والمستوى الشخصي والمستوى الاقتصادي، فمن حيث المستوى الطلابي فإن تخصصات كلية البنات بجامعة حضرموت لها سمعة حسنة بين الطالبات، ويدلل على ذلك كثرة الإقبال عليها، وهذا انعكس تأثيره في المجتمع مما جعل مسموعات تخصصات كلية البنات ممتازة في الأوساط الاجتماعية والشخصية. كما أن فرص العمل المتوفرة أيضا تؤثر تأثيراً كبيرا في تعديل الاتجاهات وجعلها إيجابية، وهذا من شانه أن يجعل جميع الاتجاهات ولكافة المستويات إيجابية لأن العامل الاقتصادي له علاقة مباشرة في قوة الاتجاه وإيجابيته، مما جعل هذه النتيجة في الدراسة الحالية منطقية جدا.

وقد أشارت نتيجة الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (المستوى الأول والمستوى الرابع)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اتجاهات الطالبات كانت نابعة من دوافع ذاتية ورغبة شخصية في التخصص الجامعي، بمعنى أن الاتجاهات

كانت مؤسسة و موجودة مسبقاً قبل دخول الجامعة ولا تتوقف على حجم المعرفة التي يكتسبها الطالب في أثناء دراسته مما قلل تأثير المستوى الدراسي على الاتجاه، وهذا يعطي دليل أن القناعة الشخصية أقوى من صناعة القناعة، مع أن هذه النتيجة تخالف كثيراً من الدراسات والأدب حول الموضوع ، والذي يبين أن الاتجاهات تتغير بتغيير معرفة الفرد ومن ثم الطلاب في المستويات الأخيرة يدرسون مواد متعددة مما يؤدى إلى زيادة الاتجاهات الإيجابية.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو دراسة التخصص الجامعي تعزى لمتغيرات التخصص الجامعي للطالبة، مستوى الرغبة، مساق الدراسة بالثانوية العامة ومتوسط الدخل الشهري، وهذا كله يؤكد أن الاتجاهات كان مصدرها دافعاً شخصياً مما حيّد تأثير هذه العوامل. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن التخصصات اللاتي تم اختيارها من قبل الطالبات كانت تنسجم مع طموحات ورغبات الطالبات بصرف النظر عن مساق الدراسة في الثانوية العامة، أو عن مستوى الرغبة، أو عن متوسط الدخل الشهري للأسرة. وقد اتفقت النتيجة الإيجابية مع ما توصلت إليه دراسة الراشد، دراسة الجراح، دراسة نصار والحسن ودراسة العوادي. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية عن دراسة الرواضبة ودراسة خزعلي وموني.

عرض نتيجة التساؤل الثاني الذي ينص على:

ما هي اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات هذا التساؤل، ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (13) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة فيما يتعلق باتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11	التحقت بهذا التخصص لأن مجال العمل يناسبني كامرأة	2.63	0.67	%87.67	3
12	أنا فخورة بمهنتي التي سأعمل بها	2.79	0.48	%93.00	1
13	أشعر بالاستياء والإحباط حينما أفكر في مستقبلي المهني (*)	2.50	0.70	%83.33	4
14	يوفر لي اختصاصي الجامعي مهنة سامية في المستقبل	2.64	0.61	%88.00	2
15	يتماشى تخصصي مع حاجة سوق العمل من الكفايات العلمية	2.46	0.68	%82.00	5
16	أعتقد أنني سأتخرج وما زلت غير جاهزة للعمل في ميدان تخصصي (*)	2.17	0.81	%72.33	6

17	أظن أنني سأعمل في مهنة ليست في مجال تخصصي الجامعي (*)	2.15	0.81	%71.67	7
18	ينظر المجتمع إلى مهنتي بنظرة سلبية (*)	2.11	0.89	%70.33	8
	الفقرات ككل	19.45	3.15	81.04	--

ملاحظة: العبارات المشار إليها بـ (*) هي عبارات سلبية، وما عداها موجبة.

من الجدول السابق نلاحظ أن متوسط درجات الطالبات على تساؤل الاتجاه نحو التخصص الجامعي مهنة بلغ في درجته الكلية 19.45 بانحراف معياري يساوي 3.15، وبلغ الوزن النسبي لهذا التساؤل 81.04% وهذا يعنى أن اتجاه طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة هو اتجاه إيجابي (انظر الجدول "4 – 13" لمعرفة معيار الحكم على نوع الاتجاه).

وبالنظر لترتيب فقرات هذا التساؤل، نلاحظ أن الفقرة " أنا فخورة بمهنتي التي سأعمل بها "والفقرة" يوفر لي اختصاصي الجامعي مهنة سامية في المستقبل" قد أحرزتا أعلى متوسط حسابي ووزن نسبي وهذا يعني أن اتجاه الطالبات في هاتين الفقرتين إيجابي بدرجة عالية جداً.

ولمعرفة الفروق في اتجاهات عينة البحث نحو التخصص الجامعي مهنة والتي تعزى لمتغير التخصص الجامعي، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تخصص ثم تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة حول الاتجاهات نحو التخصص الجامعي مهنة طبقاً لتخصص الطالبة

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	نوع الاتجاه
الخدمة الاجتماعية	18.02	3.83	%75.08	محايد
رياض أطفال	19.81	2.81	%82.54	ايجابي
دراسات إسلامية	19.43	2.39	%80.96	ايجابي
لغة انجليزية	20.60	2.68	%85.83	ايجابي

نلاحظ من الجدول أن طالبات اللغة الإنجليزية قد أحرزن أعلى وزن نسبي فيما يتعلق باتجاههن نحو التخصص الجامعي مهنة، فقد بلغ حوالي 85.83%، ثم تأتي التخصصات رياض أطفال، دراسات إسلامية، والخدمة الاجتماعية بوزن نسبي بلغ 82.54% – 80.96% – 75.08%على التوالي. ولمعرفة هل هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء اختبار التباين الأحادي كما يلي:

جدول (15) تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروقات في متوسط اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير التخصص الجامعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجوعات	186.63	3	62.21	6.84	0.000
داخل المجموعات	1718.93	189	9.10		
الكلي	1905.57	192	--		

يشير الجدول أن قيمة "ف" بلغت 6.84 عند مستوى دلالة 0.00 وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير التخصص الجامعي. وللكشف عن مصدر هذه الفروق بين التخصصات الأربعة تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe test للمقارنات البعدية.

جدول (16) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة مصدر الفروق في اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير التخصص الجامعي

التخصص الجامعي	الخدمة الاجتماعية	رياض أطفال	دراسات إسلامية	لغة إنجليزية
الخدمة الاجتماعية	--			
رياض أطفال	*0.043	--		
دراسات إسلامية	0.153	0.953	--	
لغة إنجليزية	*0.000	0.654	0.307	--

* = دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α

تشير نتائج اختبار شيفيه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات فيما يتعلق باتجاههن نحو التخصص الجامعي مهنة، وتوجد هذه الفروق بين طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية وتخصص رياض أطفال لصالح تخصص رياض الأطفال (إي أن اتجاه طالبات تخصص رياض أطفال أكثر إيجابياً). كما توجد فروق أيضاً بين تخصص الخدمة الاجتماعية وتخصص اللغة الإنجليزية لصالح تخصص اللغة الإنجليزية (إي أن اتجاه طالبات تخصص لغة إنجليزية أكثر إيجابياً).

وقد أظهرت نتائج الدراسة الراهنة أن متوسط درجات طالبات المستوى الأول فيما يتعلق باتجاههن نحو التخصص الجامعي مهنة قد بلغ 19.80 بانحراف معياري 3.073 في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المستوى الرابع 19.08 بانحراف معياري 3.20، وتم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (17) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول	19.80	3.073	1.59	191	0.113
الرابع	19.08	3.200			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 1.59 عند مستوى دلالة 0.113 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وأبانت نتائج الدراسة أن متوسط درجات الطالبات ذات المساق العلمي في الثانوية فيما يتعلق باتجاههن نحو التخصص الجامعي مهنة قد بلغ 19.71 بانحراف معياري 3.105، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ذات المساق الأدبي 19.26 بانحراف معياري 3.182، وتم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (18) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير مساق الدراسة بالثانوية العامة

مساق الدراسة في الثانوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	19.71	3.105	0.961	191	0.338
أدبي	19.26	3.182			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 0.961 عند مستوى دلالة 0.338 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير مساق الدراسة في الثانوية العامة.

وأفصحت دراستنا الحالية أن متوسط درجات الطالبات ذات الرغبة الأولى فيما يتعلق باتجاههن نحو التخصص الجامعي مهنة قد بلغ 19.81 بانحراف معياري 2.934 في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ذات الرغبة الثانية 19.05 بانحراف معياري 3.336، وتم إجراء اختبار ت للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (19) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير مستوى الرغبة

مستوى الرغبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
رغبة أولى	19.81	2.934	1.672	191	0.096
رغبة ثانية	19.05	3.336			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 1.672 عند مستوى دلالة 0.096 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير مستوى الرغبة.

مناقشة نتيجة التساؤل الثاني:

أسفرت نتيجة الدراسة الحالية عن أن اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي مهنة هو اتجاه إيجابي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات لديهن شعور بأهمية التأثير المهني لهن، وهذا مما جعلهن يفخرن بمهنة المستقبل وخاصةً أن هذه المهن لها فرص عمل متاحة في سوق العمل وأن هذه المهن تتناسب مع طبيعة المرأة.

كما تضمنت نتيجة الدراسة عن أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغير تخصص الطالبة الجامعي وكانت هذه الفروق لصالح طالبات التخصص لغة إنجليزية ورياض الأطفال (أعلى مستوى في الاتجاه) في مقابل تخصص الخدمة الاجتماعية (أدنى مستوى اتجاه؟) ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات الخدمة الاجتماعية لديهن خوف من المستقبل المهني لتخصصهن، حيث إن الطالبات ينظرن إلى هذا التخصص أنه من التخصصات التي تَقِل فيها فرص العمل نسبياً.

ويمكن أن يعود سبب هذه النتيجة لتخصص الخدمة الاجتماعية نفسه، إذ أنه لم يصمم بالشكل المناسب ليعمل على تنمية الاتجاهات المهنية للطالبات كمتخصصات في هذا المجال. الأمر الذي تعزوه الباحثات إلى مكونات الخطة الدراسية فيما يتعلق بالمقررات الدراسية، إذ لا يوجد التدريب الكافي لهن والذي يؤهلهن لمهنة المستقبل، وهذا يمكن أن يؤثر في قرارات الطالبات واتجاهاتهن وتَغيُرِها نحو المهنة الفعلية التي يردنها من هذا التخصص وذلك في أثناء تلقيهن الخبرة المباشرة من خلال دراسة هذه المقررات.

كما أوضحت الدراسة الحالية عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي مهنة تعزى لمتغيرات: المستوى الدراسي، مستوى الرغبة، مساق الدراسة في الثانوية العامة، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تقارب خصائص الطالبات و ميولهن في جميع مستويات هذه المتغيرات المذكورة. وقد يعود السبب إلى تقارب الاتجاهات لدى الطالبات في هذه المتغيرات إلى تقارب خصوصيات الثقافة في المجتمع، وما يتصل بهذا التقارب من تشابه العادات والتقاليد والخبرات والطموحات المهنية، وفكرة المجتمع لقبول بعض أنواع المهن، وكذلك الطموحات المتعلقة بالأثر الاجتماعي للفرد والاتجاهات المرتبطة بالمعتقدات والقيم التي تسود مجتمع ما تبعاً للثقافة السائدة فيه.

عرض نتيجة التساؤل الثالث الذي ينص على:

ما هي اتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات التساؤل، ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً ، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (20) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة فيما يتعلق باتجاهات طالبات كلية البنات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
19	دراستي لتخصصي مهم جداً للمجتمع والدولة.	2.91	0.319	%97.00	1
20	يحظى تخصصي الجامعي باحترام المجتمع	2.51	0.730	%83.67	6
21	أخجل من معرفة الناس أنني أدرس هذا التخصص (*)	2.77	0.510	%92.33	3
22	أرى أن تخصصي الجامعي سيسهم في تقدم مجتمعي وبلدي	2.85	0.408	%95.00	2
23	تخصصي الدراسي يحقق لي المكانة الاجتماعية المناسبة	2.72	0.546	%90.67	5
24	أشعر أن تخصصي الجامعي غير مهم (*)	2.76	0.526	%92.00	4
25	تخصصي الدراسي لا يلقى أي قبول من عشيرتي وأصدقائي (*)	2.37	0.753	%79.00	8
26	أعتقد أن المجتمع لا يقدر مهنتي (*)	2.27	0.804	%75.66	9
27	أعتقد أن تخصصي الجامعي لا يحظى بتقدير و اهتمام المسؤولين في الجامعة (*)	2.44	0.776	%81.33	7
	المحور ككل	23.60	3.325	%87.41	

ملاحظة: العبارات المشار إليها بـ (*) هي عبارات سلبية، و ما عداها موجبة.

من الجدول السابق نلاحظ أن متوسط درجات الطالبات على تساؤل الاتجاهات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي ككل بلغ 23.60 بانحراف معياري يساوي 3.325، وبلغ الوزن النسبي لهذا المحور 87.41% وهذا يعني أن اتجاه طالبات كلية البنات نحو تخصصهن الجامعي إيجابي.

وبالنظر لترتيب فقرات هذا التساؤل، نلاحظ أن الفقرة "دراستي لتخصصي مهم جداً للمجتمع والدولة" والفقرة "أرى أن تخصصي الجامعي سيسهم في تقدم مجتمعي وبلدي" قد حققتا أعلى متوسط حسابي ووزن نسبي، وهذا يعني أن اتجاه الطالبات في هاتين الفقرتين إيجابي بدرجة عالية جداً.

ولمعرفة الفروق في اتجاهات عينة البحث نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي والتي تعزى لمتغير التخصص الجامعي، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تخصص ثم تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (21) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة حول الاتجاهات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي طبقاً لتخصص الطالبة

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	نوع الاتجاه
الخدمة الاجتماعية	22.28	4.095	%82.52	إيجابي
رياض أطفال	22.55	3.117	%83.52	إيجابي
دراسات إسلامية	23.70	2.530	%87.78	إيجابي
لغة انجليزية	25.70	1.887	95.19	إيجابي

نلاحظ من الجدول (21) أن طالبات اللغة الإنجليزية قد حققن أعلى وزن نسبي فيما يتعلق باتجاههن نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي، فقد بلغ حوالي 95.19%، ثم تأتي التخصصات: دراسات إسلامية، رياض أطفال و الخدمة الاجتماعية بوزن نسبي بلغ 87.78% - 83.52% - 82.52%على التتالي. ولمعرفة هل هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء اختبار التباين الأحادي كما يلي:

جدول (22) تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروقات في متوسط اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير التخصص الجامعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجوعات	374.713	3	124.904	13.508	0.000
داخل المجموعات	1747.567	189	9.246		
الكلي	2122.280	192	--		

يشير الجدول (22) أن قيمة "ف" بلغت 13.508 عند مستوى دلالة 0.00 وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير التخصص الجامعي. وللكشف عن مصدر هذه الفروق بين التخصصات الأربعة تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe test للمقارنات البعدية.

جدول (23) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة مصدر الفروق في اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير التخصص الجامعي

التخصص الجامعي	الخدمة الاجتماعية	رياض أطفال	دراسات إسلامية	لغة إنجليزية
الخدمة الاجتماعية	--			
رياض أطفال	0.980	--		
دراسات إسلامية	0.153	0.377	--	
لغة إنجليزية	*0.000	*0.000	*0.018	--

* = دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α

تشير نتائج اختبار شيفيه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات فيما يتعلق باتجاههن نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي، حيث توجد هذه الفروق بين:

– طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية وتخصص لغة إنجليزية لصالح تخصص لغة إنجليزية (بمعنى أن اتجاهات طالبات تخصص اللغة الإنجليزية أكثر إيجابياً).

– طالبات تخصص رياض أطفال وتخصص لغة إنجليزية لصالح تخصص لغة إنجليزية (بمعنى أن اتجاهات طالبات تخصص اللغة الإنجليزية أكثر إيجابياً).

– طالبات تخصص دراسات إسلامية وتخصص لغة انجليزية لصالح تخصص لغة انجليزية (بمعنى أن اتجاهات طالبات تخصص اللغة الإنجليزية أكثر إيجابياً).

وقد أظهرت نتائج البحث الراهن أن متوسط درجات طالبات المستوى الأول فيما يتعلق باتجاههن نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي قد بلغ 23.98 بانحراف معياري 3.175 في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المستوى الرابع 23.23 بانحراف معياري3.441، وتم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (24) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول	23.98	3.175	1.578	191	0.116
الرابع	23.23	3.441			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 1.578 عند مستوى دلالة 0.116 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وأبانت نتائج الدراسة أن متوسط درجات الطالبات ذات المساق العلمي في الثانوية فيما يتعلق باتجاههن نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي قد بلغ 19.71 بانحراف معياري 3.105، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ذات المساق الأدبي 19.26بانحراف معياري 3.182، وتم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (25) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير مساق الدراسة بالثانوية العامة

مساق الدراسة في الثانوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	23.72	3.235	0.401	191	0.689
أدبي	23.52	3.396			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 0.401 عند مستوى دلالة 0.689 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير مساق الدراسة في الثانوية العامة.

وأفصحت الدراسة الحالية أن متوسط درجات الطالبات ذات الرغبة الأولى فيما يتعلق باتجاههن نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي قد بلغ 19.81 بانحراف معياري 2.934 في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ذات الرغبة الثانية 19.05 بانحراف معياري 3.336، وتم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة هذه الفروق، كما يلي:

جدول (26) اختبار "ت" لاختبار الفروق في متوسط اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير مستوى الرغبة

مستوى الرغبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
رغبة أولى	23.95	3.394	1.499	191	0.135
رغبة ثانية	23.23	3.228			

يشير الجدول أن قيمة "ت" بلغت 1.499 عند مستوى دلالة 0.135 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغير مستوى الرغبة.

مناقشة نتيجة التساؤل الثالث:

لقد بينت الدراسة الحالية أن اتجاه الطالبات نحو نظرة المجتمع كان اتجاهاً إيجابياً، وهذا ربما لأنه نابع من أحساس لدى الطالبات بأهمية تخصصهن الجامعي في المجتمع وأنه سيسهم في تقدم المجتمع والبلد. وأيضاً قد يكون هذه الاتجاه الإيجابي نحو نظرة المجتمع منسجماً مع الاتجاهات الإيجابية السابقة نحو دراسة التخصص ونحو التخصص الجامعي مهنة فهي متكاملة بعضها مع بعض.

وأوضحت الدراسة الحالية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزي لمتغير التخصص الجامعي للطالبة، وكانت كلها لصالح تخصص اللغة الإنجليزية فقد كان اتجاههن إيجابياً بدرجة عالية (بلغ الوزن النسبي 95.19%)، وهذا يمكن عزوه إلى الصورة الذهنية السائدة في المجتمع بأن الفرد الذي لديه لغة إضافية غير لغة الأم يكون ذا منزلة في المجتمع، وخاصة إذا كان هذا الفرد هو امرأة فتزداد مكانتها الاجتماعية، أضف إلى ذلك أن اللغة الإنجليزية هي اللغة العالمية فيكتسب الفرد حظوة في المجتمع بسبب عالميتها وأهميتها ويعد تعلمها من الوسائل التي تساعد المرء على شق طريق النجاح في المجال المهني والاجتماعي والاقتصادي.

كما أعربت دراستنا عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو نظرة المجتمع للتخصص الجامعي تعزى لمتغيرات: المستوى الدراسي، مستوى الرغبة، مساق الدراسة في الثانوية العامة، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تقارب خصائص الطالبات وفي جميع مستويات هذه المتغيرات المذكورة، ويبقى تخصص الطالبة الجامعي هو العامل الأبرز والمهم والذي يؤثر عن اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي.

عرض نتيجة التساؤل الرابع الذي ينص على:

- ما هي الدوافع الكامنة لاختيار التخصص الجامعي؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات هذا التساؤل، ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (27) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة فيما يتعلق بالدوافع الكامنة لاختيار التخصص الجامعي؟.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
28	التحقت بهذا التخصص لأن مكان الدراسة قريب من مكان إقامتي	1.60	0.831	%53.33	6
29	كان اختياري للتخصص بناء على تقديري الواقعي لإمكاناتى الشخصية	2.26	0.857	%75.33	2
30	التحقت بتخصصي الجامعي لأن الدراسة فيه غير مكلفة مادياً	1.42	0.681	%47.33	9
31	اخترت هذا التخصص لأنه لا يوجد فيه اختلاط الطلاب مع الطالبات	2.47	0.810	%82.33	1
32	التحقت بهذا التخصص لسهولة الدراسة به	1.72	0.813	%57.33	5
33	التحقت بهذا التخصص بتوجيه من زملائي	1.48	0.764	%49.33	8
34	التحقت بهذا التخصص بتوجيه من أسرتي	1.85	0.886	%61.66	4
35	التحقت بهذا التخصص لأن معظم الطاقم الإداري و التدريسي من النساء	2.10	0.881	%70.00	3
36	التحقت بهذا التخصص لأن درجاتي لا تسمح لي بالدراسة في تخصص آخر	1.24	0.575	%41.33	10
37	التحقت بهذا التخصص لأن طبيعة الدراسة بهذا التخصص يغلب عليها الطابع النظري	1.55	0.728	%51.66	7
	المحور ككل	17.68	3.802	%58.93	

أظهرت نتائج الدراسة الواردة في الجدول (5 – 27) أن هناك دوافع مؤثرة في اختيار التخصص الجامعي لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 17.68 وبانحراف معياري 3.802 ووزن نسبي يساوي 58.93%. كما أشارت النتائج إلى أن أقوى هذه الدوافع كانت الفقرة (31) التي نصها "اخترت هذا التخصص لأنه لا يوجد فيه اختلاط الطلاب مع الطالبات"، حيث بلغ وزنها النسبي 82.33% يليها جاءت الفقرة (29) التي تنص" كان اختياري للتخصص بناء على تقديري الواقعي لإمكاناتى الشخصية"، وقد بلغ وزنها النسبي 75.33%، في حين كانت أدنى الدوافع الفقرة (30) التي نصها" التحقت بتخصصي الجامعي لأن الدراسة فيه غير مكلفة مادياً " بوزن نسبي 47.33%، تليها

الفقرة (36) التي نصها" التحقت بهذا التخصص لأن درجاتي لا تسمح لي بالدراسة في تخصص آخر" بوزن نسبي 41.33% .

مناقشة نتيجة التساؤل الرابع:

إن المتتبع لنتيجة التساؤل الرابع وهي أن هناك دوافع متعددة ومتنوعة لاختيار التخصص الجامعي يلاحظ أن النتيجة منطقية، ولاسيما عندما يتتبع الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية عالية تشير الى أن هناك دوافع مهمة في اختيار التخصص حيث أشارت النتيجة أن الطالبات التحقن بالتخصص الجامعي لعدم وجود الاختلاط بين الشباب والفتيات ولعل هذا يأتي من حرصهن على التمسك بالآداب الإسلامية، والحفاظ على العادات الاجتماعية.

كما أشارة النتائج أن تقدير الطالبة لإمكانياتها الشخصية هو الدافع الثاني، وهذا ينسجم مع الاتجاهات الإيجابية التي تمتعت بها عينة الدراسة، وهو ما يؤكد أن اختيار التخصص الجامعي كان رغبة شخصية مبنية على الإمكانات والقدرات الذاتية.

وبينت الدراسة الحالة أن أقل الدوافع هو أن درجات الطالبة لا يسمح لها بالالتحاق في تخصص آخر وهذا مما يساند ويدعم النتائج السابقة أن اختيار الطالبة للتخصص هو رغبة شخصية ذاتية ليس لها علاقة بدرجات الطالبة أو لأن الدراسة غير مكلفة في هذا التخصص، أو أي عوامل أخرى، وهذا يؤكد انسجام إجابات الطالبات على الاستبانة مما يؤكد المنطقية والقناعة بهذه الاستجابات. كما وينسجم مع الآداب حول هذا الموضوع أن العوامل والمؤثرات بمثابة محركات تقف وراء سلوك الإنسان فهي الطاقات الكامنة التي تدفعه ليسلك سلوكاً معيناً، وتساعده على تحقيق التكيف مع بيئته، فكل سلوك تكمن وراءه أسباب، ترتبط بحالة الفرد الداخلية وقت حدوث السلوك وبالبيئة الخارجية من جهة أخرى، وكلما عرفنا البيئة الخارجية وتعرفنا على ميول الفرد وحاجاته واتجاهاته وعلاقتها بالموقف وما هي الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها فكل هذه المتغيرات تمثل الدوافع (العايد وحسونة، 2012).

الاستنتاجات:

من خلال دراستنا الحالية عن اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التخصص الجامعي ، فإننا توصلنا للاستنتاجات الآتية:

1- إن اتجاهات عينة البحث بشكل عام كانت إيجابية نحو كافة التساؤلات فيما يتعلق باتجاههن نحو التخصص الجامعي.

2- حققت طالبات اللغة الإنجليزية أعلى مستوى في الاتجاهات نحو جميع التساؤلات فيما يتعلق باتجاههن نحو التخصص الجامعي، وكانت جمعيها اتجاهات من النوع الإيجابي.

3- حققت طالبات الخدمة الاجتماعية أدنى مستوى في الاتجاهات نحو جميع التساؤلات فيما يتعلق باتجاههن نحو التخصص الجامعي، وكانت اتجاهاتهن تتراوح ما بين الاتجاه المحايد إلى الاتجاه الإيجابي.

4- تخصص الطالبة الجامعي هو العامل الوحيد الذي له تأثير على اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن الجامعي، بينما العوامل (المستوى الدراسي، مستوى الرغبة ، مساق الدراسة في الثانوية العامة ومتوسط الدخل الشهري للأسرة) لم يكن لها تأثير على الاتجاهات.

5- الطبيعة المؤنثة للكلية (عدم وجود اختلاط الطلاب بالطالبات) يعتبر الدافع الأبرز والأقوى الذي دفع بالطالبات لاختيار تخصصهن الجامعي.

التوصيات:

من خلال ما سبق، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، توصي الباحثات بالآتي:

1- دراسة عوامل تدني مستوى الاتجاهات لدى طالبات الخدمة الاجتماعية سواءً تلك العوامل التي تتعلق بالتخصص أو البيئة الدراسية، أو عوامل تتعلق بالمستقبل المهني والمنظور الاجتماعي للتخصص.

2- تدعيم الاتجاه الإيجابي لدى طالبات تخصص اللغة الإنجليزية، والعمل على دراسة العوامل التي رفعت الاتجاه الإيجابي لديهن والاستفادة منها لتدعيم اتجاهات التخصصات الأخرى.

3- توجيه الكادر التدريسي للعمل على الاهتمام باتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي وإبراز الأثر المستقبلي لهن من خلال المناقشة والحوار وإفساح المجال للتعبير عن آرائهن ذات الشق السلبي نحو دراستهن و بيئتهن الدراسية ومستقبلهن المهني.

4- تضمين البرنامج الدراسي الجامعي نشاطات لا منهجية هدفها تنمية معارف وخبرات وميول واهتمامات الطالبات نحو التخصص الجامعي.

5- العمل على إضافة تخصصات أخرى لكلية البنات وذلك لإتاحة خيارات متعددة للطالبات اللاتي يرغبن في الالتحاق بكلية البنات نظراً لطبيعتها المؤنثة.

6- إنشاء مراكز توجيه ودعم لمساعدة الطلبة والطالبات في اختيار التخصص الجامعي وتقدم لهم الإرشاد المهني في ضوء الرغبة والدافعية والأهمية الاجتماعية للتخصص في المجتمع.

7- قيام الجامعة باشتراط اختبار الميول المهنية قبل قبول الطلبة في تخصص معين.

8- إجراء دراسات تتناول اتجاهات الطالبات نحو التخصص الجامعي في الكليات المختلطة ودراسة اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط.

المراجع:

1- إبراهيم ، مروان عبدالمجيد: "أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية" ، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر ، 2000م.

2- أبوبكر ، أياد: "اختيار التخصص الجامعي بين آمال الأهل ورغبة الطالب واحتياجات سوق العمل." ، مجلة رسالة الجامعة، ع13، م1، 2010م.

3- أبو دوابه، محمد محمود: "الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة"، رسالة ماجستير، فلسطين، غزة : جامعة الأزهر، 2012م.

4- الجدوع، عصام: "اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن."، مجلة العلوم التربوية، ع42، م3، 2015م.

5- الجراح، عبدالناصر: "اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات."، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع3، م2، 2007م.

6- الراشد، إبراهيم محمد: "اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ع15، م1، 2003م.

7- الرواضبة، صالح محمد: "اتجاهات طلبة مجال الاجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم (الدراسات الاجتماعية)"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،ع15، م7، 2000م.

8- السحار، ختام إسماعيل: "الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة"، رسالة ماجستير، فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة – كلية التربية، 2002م.

9- السعود، خالد محمد: "اتجاهات الطلبة نحو التحاقهم بتخصص التربية الفنية بجامعة الملك فيصل."، مجلة المنارة، ع19، م2، 2013م

10- الشيخ، عمر: "العلاقة بين اتجاهات الطلبة في المرحلتين الثانوية والإعدادية نحو العلم وسمات شخصياتهم."، مجلة العلوم الاجتماعية، ع14، م2، 1986م.

11- الصوالحة، محمد أحمد والزعبي، محمد محمود: "اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات "، مجلة جامعة دمشق، ع28، م3، 2012م.

12- العايد، واصف ، خالد، عرب وحسونة، مأمون: "اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة"، المجلة العربية الإقليمية، ع26، م1، 2012م.

13- العضايلة، لبنى محمد والحديدي، هناء تيسير: "اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهم الأكاديمي."، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع40، م3، 2013م.

14- العوادي، منى عايد وحامد، محمد محمود: "اتجاهات طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو تخصصهم في ضوء بعض المتغيرات" المجلة التربوية، يصدرها مركز النشر العلمي بجامعة الكويت، ع89، م23، 2008م.

15- العيسوي، عبدالرحمن: "القياس والتجريب في علم النفس والتربية". مصر: دار المعرفة الجامعية، 1999م.

16- بصلي، فضه عباس: "تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة حالة: طالبات السمعي – البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عنابه"، مجلة جامعة دمشق، ع26، م3، 2010م.

17- بلخير، عبدالرحمن سعيد:" اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة حضرموت الجمهورية اليمنية نحو مهنة التدريس"، رسالة ماجستير، البصرة: جامعة البصرة، 2000م.

18- بني جابر، جودت: "علم النفس الاجتماعي"، عمان: درا الثقافة للنشر والتوزيع، 2004م

19- بوعمود، فضيلة: " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بولاية سعيدة"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة د. مولاي الطاهر بولاية سعيدة، 2016م.

20- خزعلي، قاسم وموني، عبداللطيف: "اتجاهات طالبات تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهن الأكاديمي."، مجلة اتحاد الجامعات العربية،ع19، م1، 2010: ص68 – 106.

21- خليفه، عبداللطيف محمد: "دراسات في علم النفس الاجتماعي"، دار قباء للطبع والنشر، القاهرة، 1998م.

22- سلامه، عبدالحافظ: "علم النفس الاجتماعي"، عمان – الأردن: دائرة المطبوعات والنشر، 2007م.

23- طياب، محمد: 2012. "الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي" ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع8، 2012م.

24- عبدالقادر، فرج وآخرون: "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"، الكويت: دار سعاد الصباح،ط1، 1993:

25- فاتح، كحول: "اتجاهات الطلبة نحو أسلوب التدريس للأستاذ الجامعي، دراسة استكشافية على عينة من طلبة جامعة ورقلة"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح بورقلة. 2014م.

26- محسن، عبدالودود هزاع: "اتجاهات طلبة الثالث ثانوي علمي نحو مواد العلوم وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي فيها"، رسالة ماجستير: إربد – الأردن: جامعة اليرموك، 1989م.

27- نصار، يحيى والحسن، سهى: "اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص وعلاقتها بجنسهم ومستواهم الدراسي والتحصيلي"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع3، 2007م.

28- نصرالدين، جابر والهاشمي، لوكيا:" مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي"، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للمطبعة الجهوية، قسنطينة، ط2، 2006م.

29- هادي، فوزية عباس ومراد، صلاح عباس: "التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين من خلال اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالي وتحصيلهم بالثانوي"، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت،ع19، 2005م.

The Attitudes of the University Female Students towards University Majors A Field Study on A Samples from the Women's College, Hadhramout University

Fathiyah Mohammad Ba-Hishwan **Anisah Mohammad Bin-Sweid**

Abstract

Choosing one's specialization has a great influence on one's character, present and future life. It is a decisive process that determines the person future and his success or failure. Thus it is important to study the female university students' attitudes towards their majors as this will contribute in understanding and explaining their behavior. The study focused on investigating the major the vocational future and the social view about the specialization in addition to studying the motives behind the choice of the specialization. To achieve the objectives of the research , the researchers adopted the descriptive analytical approach and a questionnaire was used to collect the data. The researchers prepared that questionnaire and distributed it randomly to the samples who are the first level students from (social service department, kindergarten department , Islamic studies department, and English language students). It was found that the students' attitudes twords specialization was positive and the English language students had the highest levels of attitudes . It was also found that the university major factor was the only factor that had a statistic significance. The fact that the college has only female students was the main motive behind the students' choice of major. The researchers recommended supporting the students' positive attitudes and recommended finding treatments for their negative attitudes